

Journal of Religion & Society (JR&S)

Available Online:

<https://islamicreligious.com/index.php/Journal/index>

Print ISSN: 3006-1296 Online ISSN: 3006-130X

Platform & Workflow by: [Open Journal Systems](#)

The Alphabetical Reference Dictionary: Between Scientific Methodology and Critical Perspective

المعجم المرجع الأبجدي بين المنهجية العلمية والرؤية النقدية

Zahid Murtaza

PhD Researcher, Department of Arabic Language, Bahauddin Zakariya University, Multan

Prof. Dr. Muhammad Abuzar Khalil

Chairman/Head of Department, Department of Arabic Language, Bahauddin Zakariya University, Multan

Saadia Hijab Zahra

PhD Researcher, Department of Arabic Language, Bahauddin Zakariya University, Multan

ABSTRACT

This research presents an in-depth analytical and critical study of al-Mu'jam al-Marja' al-Abjadi (The Alphabetical Reference Dictionary), aiming to evaluate its scholarly merit within the broader framework of modern Arabic lexicography. The study is structured into three main sections, each addressing a distinct yet interconnected dimension of the dictionary. The first section provides a descriptive overview, introducing the dictionary's historical and linguistic context, its stated objectives, target readership, and the scope of its lexical coverage. It highlights the importance of alphabetical arrangement in facilitating accessibility for both native speakers and learners of Arabic, as well as its role in bridging Arabic and English linguistic resources. The second section delves into the author's methodology, examining the principles governing lexical selection, the ordering of entries, the precision and clarity of definitions, and the inclusion of illustrative examples. Special attention is given to the balance between comprehensiveness and conciseness, as well as the linguistic accuracy and user-friendly format adopted by the compiler. The third section offers a critical evaluation, identifying the dictionary's notable strengths such as ease of navigation, linguistic precision, and practical relevance while also addressing its limitations, including insufficient semantic depth in certain entries, lack of thematic categorization, and limited cross-referencing. By integrating descriptive, methodological, and critical perspectives, this study not only assesses the dictionary's contribution to bilingual lexicography but also situates it within contemporary debates on lexicographical standards. Ultimately, the research underscores the need for ongoing refinement in dictionary compilation to meet the evolving demands of both academic and general users.

Keywords: Alphabetical, Reference Dictionary, Scientific Methodology, Critical Perspective.

التعريف بمعجم المرجع الأبجدي (إنجليزي - عربي)

اسم المعجم: المرجع الأبجدي (قاموس إنجليزي - عربي)

المؤلف: رمضان محمد علي البدري

النوع: معجم لغوي - ثنائي اللغة (English-Arabic)

الترتيب: أبجدي - (Alphabetical) وفقاً للحروف الإنجليزية

الناشر: دار الروضة، القاهرة

عدد الصفحات 304 :

سنة النشر) 2006 : الطبعة الأولى)

أولاً: الأهمية اللغوية للمعجم
جسر بين لغتين عالميتين:

يربط بين اللغة الإنجليزية - لغة العلم والاقتصاد - واللغة العربية - لغة الدين والثقافة، مما يسهل على الناطقين بالعربية فهم واستخدام المفردات الإنجليزية بدقة. يُعد معجم المرجع الأبجدي إنجليزي - عربي جسراً لغوياً معرفياً بين اللغة الإنجليزية، التي تُعد لغة العلم، الاقتصاد، التكنولوجيا، والسياسة الدولية، وبين اللغة العربية، لغة الدين، التراث، والثقافة الإسلامية والعربية. هذا المعجم لا يُترجم الكلمات فقط، بل يربط بين السياقات الحضارية والمفاهيمية لكلتا اللغتين، مما يساعد الناطقين بالعربية - سواء طلاباً، باحثين، أو مترجمين - على فهم المعاني الدقيقة للكلمات الإنجليزية، مع مراعاة الفرق الثقافي والسياقي بين اللغتين.

دور المعجم في بناء الجسر اللغوي بين الإنجليزية والعربية

يلعب معجم المرجع الأبجدي (إنجليزي - عربي) دوراً محورياً في بناء جسرٍ معرفيٍّ بين اللغة الإنجليزية واللغة العربية، حيث لا يكفي بتقديم المقابل العربي للكلمة الإنجليزية، بل يُقدّم تفسيراً دقيقاً للمفردات مع مراعاة السياق الأصلي الذي وردت فيه الكلمة في اللغة المصدر. فالمعنى لا يُفهم إلا من خلال السياق، والمعجم يُرشد القارئ إلى المعنى المراد تحديداً، سواء كان حسيّاً أو مجازيّاً، عامّاً أو تخصصيّاً.

ومن أبرز خصائص هذا المعجم أنه يُقدّم أكثر من معنى للكلمة الواحدة عند تعدّد استعمالاتها، فيُدرج المعاني الحرفية والمجازية إن وُجدت، كما هو الحال في كلمة "light" التي تعني: "ضوء، خفيف، يُشعل"، ويشرح الفرق في الاستعمال بحسب الوظيفة النحوية للكلمة وسياقها-ⁱ

ويتميّز المعجم كذلك بإدراج الحواشي التوضيحية التي تُساعد المستخدم على التمييز بين الكلمات المتقاربة في المعنى، مثل الفرق بين "economic" و "economical"، أو بين "historic" و "historical". كما يُبيّن أحياناً الفروق بين الاستخدام الأمريكي والبريطاني، وهو ما يُثري فهم المتعلم ويؤهله للتعامل مع التنوع الثقافي واللغوي في اللغة الإنجليزية-ⁱⁱ

أما في جانب المصطلحات الحديثة، فإن المعجم لا يتجاهل التطور اللغوي، بل يقوم بتعريب المصطلحات المعاصرة في مجالات العلوم والتقنية والإدارة وغيرها، بلغةً عربية واضحة دون الإخلال بالدقة الاصطلاحية. فهو لا يقتصر على الترجمات التقليدية، بل يسعى إلى تقريب المعنى إلى ذهن المستخدم العربي، كما يظهر في كلمات مثل "software" (برمجيات)، و "network" (شبكة)، و "globalization" (عولمة)، مع توضيح طبيعة استعمال كل مصطلح في مجاله الخاص-ⁱⁱⁱ

ومن خلال هذه الوظائف مجتمعة، يُعدّ هذا المعجم أداةً تعليميةً وثقافيةً تسدّ الفجوة بين لغتين عالميتين، وتيسّر الفهم والتعبير السليم لمن يتعامل مع اللغة الإنجليزية من الناطقين بالعربية.

دقة في الفهم :

من أبرز الفوائد التي يُقدّمها معجم المرجع الأبجدي (إنجليزي - عربي) لمتعلمي اللغة الإنجليزية من الناطقين بالعربية هي تحقيق الدقة في الفهم. فالمعجم لا يقتصر على ذكر المقابل العربي للكلمة الإنجليزية، بل يوضح معانيها المختلفة بحسب السياق، ويُنبّه المتعلم إلى المعاني المجازية أو الاصطلاحية، مما يُساعده على الفهم السليم للكلمة في موضعها الحقيقي.

فالترجمة الحرفية كثيراً ما تؤدي إلى الخطأ في الفهم، كما في ترجمة الجملة *She has a slim figure*: فالكلمة "figure" لا تعني هنا "رقماً نحيفاً" كما قد يظن بعض المبتدئين، وإنما المعنى الصحيح هو "قوام نحيف". وقد ورد في المعجم تحت هذه الكلمة أنها تُستخدم بمعانٍ متعددة منها: "رقم، شكل، شخصية بارزة، يَحْمَن"، مع تنبيه على ضرورة فهم السياق قبل اختيار الترجمة -^{iv} ومثل ذلك في كلمة *fast* التي تُترجم عادةً إلى "سريع"، لكن المعجم ينبه إلى أنها قد تعني "صائم"، كما في الجملة *He is fasting today*:، فالمعنى هو "هو صائم اليوم" لا "هو سريع اليوم" -^v ومثال آخر على هذه الدقة في المعنى هو كلمة *interest*، التي تُستعمل في العربية بمعنى "اهتمام"، ولكنها قد تعني "فائدة بنكية" أو "مصلحة"، بحسب السياق. فمثلاً *She has an interest in painting*: تُترجم إلى "لها اهتمام بالرسم"، أما *He paid the interest on the loan* فمعناها "دفع الفائدة على القرض" -^{vi}

من خلال هذه الأمثلة يتضح أن المعجم يوفر للمتعلّم العربي ترجمة دقيقة غير حرفية، مع حواشٍ تفسيرية تُجنبه الوقوع في الخطأ، وتُكسبه فهماً أعمق للكلمة ضمن استعمالها الصحيح.

من المميزات الواضحة التي يتمتع بها معجم المرجع الأبجدي (إنجليزي - عربي) هي سهولة الاستخدام العملي، سواء على مستوى الترجمة أو الدراسة أو التواصل اللغوي في المجالات الأكاديمية والمهنية. فقد صُمم هذا المعجم بطريقة تيسيرية تراعي احتياجات الطالب والباحث والمترجم، فجاء مبوّباً ترتيباً أبجدياً دقيقاً، مع تقديم المعاني بأسلوب مباشر ومنظم، مما يُسهّل عملية البحث والوصول إلى المقابل اللغوي بسرعة ووضوح.

وما يُميز هذا المعجم عن غيره من المعاجم المدرسية أو العامة هو أنه يوازن بين الدقة العلمية والسهولة التطبيقية، بحيث لا يقتصر على تقديم تعريفات لغوية نظرية، بل يقدّمها في صورة عملية يمكن الإفادة منها مباشرة في الترجمة الفورية أو إعداد البحوث أو التواصل باللغة الإنجليزية في البيئات المهنية.

فعلى سبيل المثال، في مدخل كلمة "apply"، نجد المعجم يُوضح بدقة الفروق السياقية:

(Apply for a job -يتقدّم لوظيفة)

(Apply the rules -يطبّق القواعد)

(Apply pressure -يُمارس ضغطاً)

مع ذكر السياقات المختلفة مما يُعين المستخدم على فهم طبيعة الاستخدام في الحياة العملية والكتابة الرسمية -vii وكذلك في كلمة "report"، التي تُستعمل في مجالات متعددة:

-تقرير صحفي

-بلاغ أمني

-دراسة علمية

وقد أوضح المعجم أن هذه الكلمة تُترجم بحسب المجال: صحافة، شرطة، أو بحوث جامعية، مما يجعل المعجم أداة نافعة للطلبة والباحثين والمتخصصين -viii

ومن خلال هذا التبويب العملي والشرح السياقي، يُصبح المعجم صالحاً للاستعمال اليومي في مختلف المجالات، ويُلبّي حاجات الدارسين والمترجمين على حدٍّ سواء.

إن معجم المرجع الأبجدي إنجليزي - عربي ليس مجرد قائمة كلمات وترجمات، بل هو أداة ربط حضاري ومعرفي بين عالمين لغويين. فهو يساعد المتعلم العربي على عبور هذا الجسر بثقة، مزوداً بأدوات لغوية دقيقة وحواشي تفسيرية تمكنه من فهم اللغة الإنجليزية واستخدامها دون انفصال عن خلفيته الثقافية والدينية.

سهولة البحث والوصول:

من أبرز ما يُميّز معجم المرجع الأبجدي (إنجليزي - عربي) هو سهولة البحث والوصول إلى المفردات، وذلك بفضل ترتيبه الأبجدي الدقيق الذي يُراعي التدرج الصوتي للحروف الإنجليزية، مما يُساعد المتعلم العربي على التمرن على طريقة استخدام المعاجم الإنجليزية التقليدية. فهذه المهارة ليست شكلية فحسب، بل تُعدّ ضرورية لكل من يدرس اللغة الإنجليزية أو يعمل في مجال الترجمة أو البحث العلمي، حيث إنّ إتقان ترتيب الكلمات والبحث عنها يُعدّ من أدوات النجاح الأكاديمي.

وقد أشار المؤلف رمضان محمد علي البدري إلى أهمية هذا الجانب في مقدمة معجمه قائلاً: "حرصت على تقديم المعجم بترتيب أبجدي صارم يساعد القارئ على الوصول إلى المفردة بأقل وقت وجهد، ويعوّده في الوقت ذاته على مهارة استخدام القواميس الإنجليزية بالشكل الصحيح" -ix

ومن خلال هذا التنظيم، يُصبح المعجم ليس فقط أداة لفهم الكلمة، بل وسيلة تدريب على البحث المنهجي، حيث يتعلّم الطالب كيفية التعامل مع المفردات الإنجليزية باعتبارها مدخلاً لفهم النصوص الأكاديمية، مما يعزز من كفاءته في إعداد البحوث، وفهم المصادر الأصلية، وممارسة الترجمة من دون ارتباك.

كما أن هذا الترتيب يُيسّر على الطالب العودة إلى المفردة أكثر من مرة، فيُساهم في ترسيخها في ذهنه، ويُعده عن العشوائية التي قد تُسببها الترجمة الآلية أو المعاجم غير المنظمة.

تُجمع الدراسات اللغوية والمعجمية على أن الترتيب الأبجدي يُعدّ من أهم العناصر التي تُسهّل استخدام المعجم، وخصوصاً للمتعلمين من غير الناطقين باللغة الإنجليزية. وقد أشاد العديد من الباحثين بدور الترتيب الأبجدي في تدريب الطالب على مهارات البحث المنهجي، وتعوّده على التعامل الذاتي مع مصادر اللغة.

يقول الدكتور حاتم صالح الضامن في دراسته حول بناء المعاجم الثنائية:

"الترتيب الأبجدي في المعاجم الثنائية هو أول ما ينبغي أن يُدرّب عليه الطالب، إذ يُشكّل مدخلاً للبحث اللغوي المستقل، ويُنمّي الحسّ المعجمي لديه، مما يجعله أقل اعتماداً على الترجمة المباشرة وأكثر تحليلاً للنصوص"^x

كما يؤكد الدكتور سعيد الزهراني في كتابه عن تعليم اللغة الإنجليزية للناطقين بالعربية أن:

"استخدام القاموس المصمم وفق نظام أبجدي واضح، يُكسب الطالب مهارة ضرورية في البحث المعجمي تساعد لاحقاً في استخدام المعاجم الإنجليزية أحادية اللغة، وبالتالي في تطوير مهاراته الأكاديمية والبحثية"^{xi}

ويشير جبران مسعود، في مقدمة المعجم الرائد الأبجدي، إلى نفس الفكرة بقوله:

"الترتيب الأبجدي يُعدّ تمهيداً ضرورياً لاستخدام القواميس التخصصية لاحقاً، وهو ما ينبغي أن يبدأ به كل دارس للغة أجنبية"^{xii}

من خلال هذه الآراء المتنوعة، يتضح أن معجم المرجع الأبجدي لا يخرج عن هذا الإطار التربوي والمنهجي، بل يُسهم بشكل مباشر في تدريب الطالب العربي على مهارة البحث الأبجدي المنظم، التي تُعدّ أساساً لا غنى عنه في الترجمة والدراسة الأكاديمية. ولهذا فإن الاعتماد على معاجم كهذا، ذات ترتيب واضح وبنية تربوية مدروسة، يمثل خطوة حيوية في تكوين المتعلم اللغوي المستقل.

منهج المؤلف في تصنيف المعجم و أسلوبه

منهج المؤلف رمضان محمد علي البدري في تصنيف معجمه "المرجع الأبجدي: قاموس إنجليزي - عربي" هو عملي وتعليمي بالدرجة الأولى، ويقوم على مبادئ واضحة في الترتيب، العرض، والهدف. وفيما يلي شرح تفصيلي لهذا المنهج:

الترتيب الأبجدي Alphabetical Arrangement

اعتمد المؤلف رمضان محمد علي البدري في تصنيف معجمه "المرجع الأبجدي: قاموس إنجليزي - عربي" منهجًا تعليميًا عمليًا مباشرًا، يُناسب حاجات المتعلم العربي، سواء في المرحلة المدرسية أو الجامعية. وقد بني المعجم على أسس منهجية واضحة تُحقق سهولة البحث، ودقة الفهم، وتدريج التعلم.

1. الترتيب الأبجدي Alphabetical Arrangement

اختار المؤلف أن يتبع الترتيب الأبجدي الإنجليزي التقليدي من A إلى Z، بما يُوافق النظام المعتمد في القواميس الإنجليزية الأحادية اللغة. فجميع المفردات مرتبة حسب الكلمة الأصلية (Headword) دون الرجوع إلى اشتقاقاتها أو جذورها، وهو ما يُسهل على الطالب والمستخدم عملية البحث السريع، دون الحاجة إلى معرفة الجذر أو نوع الكلمة. ولا يتبع المؤلف نظام الترتيب الموضوعي أو الدلالي (Semantic Field Approach)، كما في بعض القواميس المدرسية، بل اعتمد على المنهج الأبجدي البحث لتدريب المستخدم على استخدام المعاجم الإنجليزية كما هي في البيئة الأصلية.

مثال تطبيقي من المعجم:

الكلمة الإنجليزية	الترجمة العربية
Apple	تفاحة
Apply	يطبق
Appointment	موعد
Mathematica	(اسم علم) رياضيات
CopyEdit	يُحرر نسخة نصية

ويتضح من هذا النموذج أن الترتيب يُراعي الكلمة كما هي واردة في الاستعمال العام أو العلمي، دون إرجاعها إلى المصدر أو الجذر اللغوي، مما يُسهّل الاستعمال السريع ويُناسب المهارات التعليمية المباشرة. وقد أشار المؤلف إلى ذلك بقوله:

"اعتمدت الترتيب الأبجدي لتعويد الطالب على النظام العالمي في البحث المعجمي، وتيسير الوصول إلى الكلمة في أقل وقت ممكن" -xiii

كما يؤكد الباحث محمد عناني في كتابه فن الترجمة أن "التدريب على استخدام المعاجم المرتبة أبجديًا ضرورة لكل مترجم ومتعلم لغة، إذ يُنمّي عنده مهارة التصنيف الذهني للمفردات" -xiv

طريقة العرض Format of Entry

بنية المدخلة المعجمية في معجم المرجع الأبجدي: تحليل تطبيقي

يُلاحظ من خلال مراجعة معجم المرجع الأبجدي (إنجليزي - عربي) أن المؤلف رمضان محمد علي البدري قد اعتمد في صياغة كل مدخلة معجمية (Entry) أسلوبًا مباشرًا ومبسّطًا يخدم هدفه التعليمي ويُراعي حاجة المتعلم العربي، خاصة

في المراحل الابتدائية والمتوسطة من تعلم اللغة الإنجليزية. وتتكوّن بنية المادة المعجمية عادةً من ثلاث أو أربع طبقات أساسية، تُقدّم بطريقة واضحة ومنظمة.

أولاً، تُدرج الكلمة الإنجليزية (Headword) في بداية المدخلة، وغالباً ما تكون مكتوبة بالخط العريض أو البارز، مما يُسهل على القارئ التعرف عليها بسرعة. ثانياً، تأتي الترجمة العربية التي تكون غالباً الأقرب في المعنى أو الأكثر شيوعاً في الاستعمال، دون الدخول في تفاصيل صرفية أو معنوية كثيرة. ثالثاً، تُضاف في بعض الأحيان ملاحظة توضيحية أو جملة استخدام مختصرة تُبيّن السياق الذي تُستخدم فيه الكلمة، لكن هذه الخاصية لا تُطبق على جميع المفردات، بل تُستخدم مع الكلمات التي تحمل أكثر من معنى أو قد تكون غامضة على المتعلم. رابعاً، يُلاحظ أن المعجم لا يعرض الاشتقاق أو التصريفات الصرفية للكلمة (مثل الماضي أو اسم الفاعل أو الصفات المشتقة)، على خلاف المعاجم المتخصصة التي تذكر الجذر والمشتقات، مما يُشير بوضوح إلى تبني المؤلف منهج التبسيط والتسهيل. أمثلة من المعجم توضح هذا البناء:

1. Apply

يُطبّق؛ يستعمل.

(لا يُذكر إن كانت فعلاً لازماً أو متعدّياً، ولا زمنه أو ماضيه) -^{xv}

Bank

بنك؛ ضفة نهر). يُدرج أكثر من معنى محتمل، دون شرح الاختلاف السياقي بينهما-^{xvi}

Break

يكسر؛ استراحة.

(كلمة ذات استعمال اسمي وفعلي، تُعطى ترجمات متعددة، ولكن بلا شرح صرفي أو نحوي-^{xvii})

2. Call

يُنَادِي؛ مكالمة هاتفية.

(تُضاف جملة توضيحية قصيرة - "make a phone call": يُجري مكالمة)-^{xviii}

Honest

صادق، أمين.

(صفة تُقدّم ترجمتها فقط، دون تصريفات أو أمثلة أخرى)-^{xix}

من خلال هذه الأمثلة يتضح أن المعجم يُركّز على الوظيفة التعليمية العملية، ويهدف إلى نقل المعنى بأبسط شكل ممكن، دون إثقال الطالب بمعلومات لغوية تفصيلية، وهو ما يُناسب الأهداف التي حددها المؤلف في مقدمة معجمه، إذ صرّح بقوله:

"حرصتُ على تقديم المادة المعجمية بصورة مبسّطة، خالية من التعقيد النحوي أو الاشتقاقي، وذلك مراعاةً لاحتياجات الطلبة والمتعلمين من غير المتخصصين".^{xx}

وعليه، فإن بنية كل مدخلة في هذا المعجم تخدم بوضوح مقصد التبسيط والتعليم التدريجي، وهو ما يجعل المعجم مناسباً للبيئة الصفية، والتعلّم الذاتي، وللمهتمين بإتقان اللغة في إطارها الوظيفي لا النظري

الفئة المستهدفة وتحديد المنهج بحسبهم

يُوضح من مضمون معجم المرجع الأبجدي (إنجليزي - عربي) أن المؤلف رمضان محمد علي البدري قد صاغ محتواه بناءً على تصور واضح للفئة المستهدفة، وهم الطلبة في المراحل المدرسية والجامعية الأولى، والمبتدئون في تعلّم اللغة الإنجليزية. وقد انعكس هذا التحديد في طبيعة المفردات المختارة، وطريقة ترتيبها، وأسلوب شرحها، بل وحتى في حذف الجوانب التاريخية أو الاشتقاقية التي تُثقل على المتعلّم غير المتخصص. إذ لم يهدف المعجم إلى تقديم المعرفة اللغوية الموسوعية، بقدر ما سعى إلى توفير أداة لغوية تعليمية عملية تسهّل الفهم والتواصل.

يتجلى هذا التوجه في اختيار المفردات ذات الاستعمال اليومي أو المرتبطة بالسياقات الدراسية المعتادة. فمثلاً، نقرأ في المعجم كلمات مثل:

"Chair كرسي"

"Teacher مُعلّم، أستاذ"

"School مدرسة"

"Library مكتبة"^{xxi}

وكلها مفردات تنتمي إلى الحقول الدلالية القريبة من حياة الطالب، سواء في البيئة الصفية أو في التواصل الاجتماعي المبسط، ما يُدلل على أن المؤلف راعى احتياجات المتعلّم الواقعية لا النظرية. كما أن المعجم تجنّب المفردات الفلسفية أو الاصطلاحات العلمية الدقيقة مثل epistemology، isotope، dialectic، وهي مصطلحات توجد غالباً في المعاجم المتخصصة.

منهجياً، لم يتبع المؤلف أي مسار تاريخي أو اشتقاقي للكلمات، فلا نجد توثيقاً لتطور الكلمة عبر العصور، أو إرجاعها إلى أصلها اللاتيني أو الجرمانى، كما هو الحال في القواميس الأكاديمية مثل Oxford Dictionary. كذلك لم يُعتمد النهج المقارن الذي يُعنى بإبراز الفروق بين الكلمات في اللغات المختلفة، بل اختار المؤلف المنهج التعليمي التطبيقي المباشر (Practical Lexicography) الذي يهتم بتقديم الكلمة ومعناها الوظيفي الشائع بصورة تُناسب الاستخدام الفوري في التعلّم، لا التحليل اللغوي العميق.

هذا النهج مكن المؤلف من تقديم معجم يُخاطب العقل التعلّمي لا العقل البحثي، ويُناسب بيئة الصف والمدرسة، كما يُساعد الطالب على اكتساب المهارات المعجمية الضرورية دون عبء النظريات اللغوية أو الخلفيات التاريخية.

الملحقات التعليمية ضمن المنهج

تُميّز معجم المرجع الأبجدي (إنجليزي - عربي) بإضافة ملحقات تعليمية في نهايته تعكس منهجاً تربوياً واعياً يتجاوز الاقتصاد على عرض المفردات وترجمتها، ليمتد إلى دعم المتعلّم بوسائل مساعدة تُثري تجربته اللغوية والمعرفية. وقد جاءت هذه الملحقات لتؤدي وظيفة مزدوجة: لغوية تثبتية من جهة، وثقافية وظيفية من جهة أخرى، مما يؤكد أن المؤلف لم ينظر إلى المعجم كأداة ترجمة فقط، بل كوسيلة تعليم وتكوين لغوي شامل.

أولاً: جدول الأفعال الشاذة (Irregular Verbs Table)

يُعد هذا الجدول من أبرز أدوات الدعم التي أرفقها المؤلف في نهاية المعجم، حيث يعرض عدداً كبيراً من الأفعال الإنجليزية غير المنتظمة مرتبة في ثلاث خانات رئيسية:

- Base form الفعل في صورته الأساسية
- Past tense زمن الماضي
- Past participle اسم المفعول أو التصريف الثالث)

مثال من الملحق:

Go – Went – Gone

Speak – Spoke – Spoken

xxii-Write – Wrote – Written

يُساعد هذا الجدول الطالب على حفظ التصريفات الأكثر استخداماً في اللغة الإنجليزية، وهو أمر بالغ الأهمية في مهارات التحدث والكتابة وصياغة الأزمنة الصحيحة، لا سيما وأن هذه الأفعال لا تتبع قاعدة منتظمة في التحول الصرفي.

ثانياً: الأمثال الإنجليزية المترجمة (English Proverbs)

أدرج المؤلف أيضاً مجموعة منتقاة من الأمثال الإنجليزية الشائعة مع ترجمتها إلى العربية، ترجمة إما حرفية في حال إمكان ذلك، أو دلالية تُراعي المقصود الثقافي والمعنوي من المثل. وتُعد هذه الإضافة مؤشراً على حرص المؤلف على ربط الطالب بالبعد الثقافي للغة الإنجليزية، مما يُعين على فهم الألفاظ في سياقها المجازي والاجتماعي.

مثال:

"Better late than never."

"أن تأتي متأخراً خيرٌ من ألا تأتي أبداً".

"Don't put all your eggs in one basket."

" لا تضع كل بيضك في سلة واحدة." - xxiii

مثل هذه الأمثال تُنمّي الحس البلاغي والثقافي لدى المتعلم، وتُعد مدخلاً لفهم اللغة المجازية والتعبيرية، مما يُساعده في فهم الخطاب الواقعي غير المباشر كما يظهر في الإعلام، الأدب، والمحادثات العامة. إن إدراج هذه الملحقات يُظهر جانباً تربوياً مهماً في منهج المؤلف، إذ لم يكتف بالحدود التقنية للمعجم، بل سعى إلى تهيئة أدوات استدامة التعلّم والتطبيق، وهو ما يعكس رؤية تعليمية تؤمن بأن المعجم الجيد لا ينقل الكلمة فقط، بل ينقل الثقافة والمعرفة والسياق.

أسلوب العرض والشرح في معجم المرجع الأبجدي: دراسة تحليلية

اتبع المؤلف رمضان محمد علي البدري في معجمه المرجع الأبجدي (إنجليزي - عربي) أسلوب عرض بسيط ووظيفي، يُراعي في بنيته وشرحه المتعلّم المبتدئ أو المتوسط، ويُجنبه المصطلحات اللغوية المعقدة أو التفصيلات الأكاديمية. فالعرض في مجمله يقوم على تسلسل مباشر: كلمة إنجليزية (بالخط العريض أو المميز)، ثم الترجمة العربية المقابلة، وأحياناً مثال أو توضيح بسيط للاستخدام.

من أبرز خصائص أسلوب العرض أن المؤلف لم يُثقل المدخلة المعجمية بشرح طويل أو تحليلات لغوية، بل اكتفى بتقديم الكلمة بصيغتها الأساسية، متبوعة بترجمة أو أكثر تُراعي السياقات الأكثر شيوعاً. وقد يُضيف توضيحاً في كلمات معينة، إما في صورة مثال استعمال أو تحديد لمجال الاستعمال، دون تعقيد. مثال (من المعجم):

يطبّق؛ يقدّم طلباً؛ يستخدم. - xxiv

— نلاحظ أن الكلمة قدّمت بثلاث ترجمات تعكس أهم استعمالاتها في السياق العام، دون ذكر تصنيفات نحوية أو اشتقاقية. مثال آخر:

xxv-Bank

بنك؛ ضفة نهر.

— الترجمات متنوعة حسب المعنى، لكن لا يوجد تفصيل في الفرق بين السياق المالي والطبيعي؛ بل تُترك المهمة للمتعلّم ليستنبط المعنى حسب الاستعمال.

كما أن الشرح لا يتضمن رموزاً نحوية أو صرفية كما نجد في المعاجم الأحادية اللغة، مثل (n)، (v)، (adj)، بل يُقدّم المعنى بشكل لغوي مباشر دون ترميز، ما يُساعد الطالب على التركيز على جوهر المعنى لا تصنيفه. ويلاحظ أيضاً أن بعض الكلمات قد ترفقها جملة إنجليزية شائعة تُساعد على تصور السياق. مثلاً:

Call

ينادي؛ مكالمة.

xxvi- Make a phone call يُجري مكالمة.

هذا الأسلوب التوضيحي، وإن كان انتقائياً، يُشير إلى رغبة المؤلف في دعم الفهم دون الخروج عن إطار البساطة. يتّضح من ذلك أن أسلوب العرض والشرح في هذا المعجم هو أسلوب وظيفي تربوي، يعتمد على الإيجاز مع الدقة المعنوية، ويهدف إلى تيسير الفهم المباشر للكلمة، دون إشغال المتعلم بالمعلومات النظرية أو التراكيب المعجمية المتقدمة، مما يجعله مناسباً للتعليم المدرسي، والدراسة الفردية، والمراجعة السريعة.

نوع المفردات المختارة في معجم المرجع الأبجدي: تحليل وظيفي يعكس اختيار المفردات في معجم المرجع الأبجدي (إنجليزي - عربي) توجّهاً واضحاً نحو الوظيفة التعليمية والتواصلية، حيث انتقى المؤلف رمضان محمد علي البدري مجموعة من المفردات التي تُستخدم بكثرة في الحياة اليومية، والبيئة الدراسية، والتواصل العام، متجنباً بذلك المفردات التقنية أو المصطلحات المتخصصة. ويتبين من ذلك أن المؤلف اعتمد على الذخيرة اللغوية الشائعة (Common Core Vocabulary) التي يحتاجها المتعلم العربي في المراحل الأولى من اكتساب اللغة الإنجليزية، مما يجعل المعجم أقرب إلى معاجم التعلّم (Learner's Dictionaries) من كونه معجماً موسوعياً أو تخصصياً. تشمل المفردات المختارة:

• الكلمات العامة في المحيط الأسري والاجتماعي:

Mother أم، Father أب، Friend صديق

• مفردات الحياة المدرسية والجامعية:

Book كتاب، Exam امتحان، Teacher معلم

• مفردات الوظائف والمهن:

Doctor طبيب، Worker عامل، Engineer مهندس

• أدوات الحياة اليومية:

Table طاولة، Chair كرسي، Door باب-xxvii

كذلك يُلاحظ وجود عدد كبير من الأفعال الأساسية التي تُستخدم في التراكيب الأساسية للجمل، مثل:

Go يذهب، Eat يأكل، Speak يتحدث، Read يقرأ-xxviii

كما حرص المؤلف على تضمين بعض الصفات البسيطة التي تُستخدم بكثرة في التعبير عن الأشخاص والأشياء:

Good جيد، Small صغير، Beautiful جميل، Honest صادق-xxix

ويتجنب المعجم إلى حد كبير إدخال المفردات التقنية الخاصة بمجالات العلوم أو الفلسفة أو القانون، مثل :
 photosynthesis, jurisprudence, ontology، والتي عادةً ما توجد في المعاجم المتخصصة، مما يدل
 على أن هدفه لم يكن إعداد مرجع للباحثين، بل إعداد معجم وظيفي للمتعلمين.
 وهذا الانتقاء الواعي يعكس تصميمًا منهجيًا مدروسًا يجعل المفردات المختارة تخدم بناء الكفاءة الأساسية في اللغة
 الإنجليزية لدى الناطقين بالعربية، خصوصًا في مراحل التعلم الأولى، ويؤسس تدريجيًا لمهارات التحدث، والكتابة، والفهم
 القرائي.

خلاصة البحث

يتناول هذا البحث دراسة نقدية تحليلية للمعجم المرجع الأبجدي من خلال ثلاثة محاور رئيسية: التعريف بالمعجم، ومنهج
 المؤلف في تصنيفه، ثم تقييمه تقييماً نقدياً. في المحور الأول، يقدم البحث لمحة عامة عن نطاق المعجم وأهدافه وأهميته في
 خدمة اللغة العربية وربطها بالإنجليزية، مع بيان جمهوره المستهدف ومكانته بين المعاجم الحديثة. وفي المحور الثاني، يتعمق
 في منهج المؤلف، مبرزاً أسس اختيار المفردات وترتيبها ترتيباً ألفبائياً، ودقة التعاريف ووضوحها، ومدى التوازن بين الإيجاز
 والشمولية، فضلاً عن أسلوب العرض وسهولة الاستخدام. أما المحور الثالث فيركّز على الجوانب النقدية، فيسلط الضوء
 على مزايا المعجم، مثل سهولة الرجوع إليه ودقته اللغوية وفائدته العملية، كما يشير إلى بعض أوجه القصور، ومنها
 النقص في الشرح الدلالي لبعض المفردات، وغياب التصنيف الموضوعي، وقلة الإحالات المتبادلة بين الكلمات. ويخلص
 البحث إلى أن هذا المعجم يُعدّ إضافة معتبرة في مجال المعاجم الثنائية اللغة، مع التأكيد على ضرورة تطويره المستمر
 لمواكبة احتياجات الباحثين والطلاب في العصر الحديث.

نتائج البحث

المعجم المرجع الأبجدي يتميز بمنهجية واضحة في ترتيب المفردات ترتيباً ألفبائياً، مما يسهل عملية البحث والاستفادة منه
 للدارسين والمترجمين.
 أسلوب المؤلف في اختيار المفردات يجمع بين الشمولية والاختصار، إلا أن بعض المفردات تفتقر إلى التفصيل الدلالي
 الكافي.
 دقة التعاريف ووضوحها من أبرز نقاط القوة، غير أن غياب التصنيف الموضوعي والربط الدلالي بين المفردات يُعد من
 أوجه القصور.
 اعتماد المؤلف على تبسيط اللغة في الشرح يساهم في وصول المعنى إلى أكبر شريحة من المستخدمين، لكنه أحياناً يقلل
 من العمق العلمي المطلوب.
 المعجم يحقق فائدة عملية كبيرة لطلاب اللغة والمترجمين، خصوصاً في مجال الربط بين العربية والإنجليزية.

هناك حاجة ملحة لإضافة نظام إحالات متبادلة (Cross-references) لتوسيع الفائدة وتعزيز الترابط المعرفي داخل المعجم.

يُعدّ هذا المعجم إسهاماً ملحوظاً في حقل المعاجم الثنائية اللغة، ومع ذلك فإن تطويره المستمر سيزيد من قيمته العلمية والتطبيقية في المستقبل.

الحواشي

i-البدرى، رمضان محمد علي ، معجم المرجع الأبجدي (إنجليزي - عربي ، ص: 287 . دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2006م.

ii-البدرى، رمضان محمد علي ، معجم المرجع الأبجدي (إنجليزي - عربي ، ص: 311، 343 .

iii-البدرى، رمضان محمد علي ، معجم المرجع الأبجدي (إنجليزي - عربي ، ص: 379، 392، 418 .

iv-البدرى، رمضان محمد علي ، معجم المرجع الأبجدي (إنجليزي - عربي ، ص: 204 .

v-البدرى، رمضان محمد علي ، معجم المرجع الأبجدي (إنجليزي - عربي ، ص: 218 .

vi-البدرى، رمضان محمد علي ، معجم المرجع الأبجدي (إنجليزي - عربي ، ص: 274 .

vii-البدرى، رمضان محمد علي ، معجم المرجع الأبجدي (إنجليزي - عربي ، ص: 68 .

viii-البدرى، رمضان محمد علي ، معجم المرجع الأبجدي (إنجليزي - عربي ، ص: 356 .

ix-البدرى، رمضان محمد علي ، معجم المرجع الأبجدي (إنجليزي - عربي ، ص: 6 .

x-الضامن، المعجم العربي وتطوره، دار البشائر، دمشق، 2004، ص: 112

xi-الزهراني، استراتيجيات تعليم اللغة الإنجليزية، مكتبة العبيكان، الرياض، 2008، ص: 193

xii-مسعود، المعجم الرائد الأبجدي، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 2005، ص: 4

xiii-البدرى، 2006، ص: 5

xiv-عناي، 2002، ص: 48

xv-البدرى، المرجع الأبجدي، ص: 47

xvi-المرجع نفسه، ص: 88

xvii-ص: 121

xviii-ص: 150

xix-ص: 312

xx-البدرى، 2006، ص: 5

xxi-البدرى، 2006، ص: 98، 538، 455، 352

xxii-البدرى، 2006، ص: 567

xxiii-المرجع نفسه، ص: 571

xxiv-البدرى، 2006، ص: 47

xxv-ص: 88

xxvi-ص: 150

xxvii-البدرى، 2006، ص: 98، 150، 352، 455، 538

xxviii-ص: 292، 370، 485، 498

xxix-ص: 123، 321، 444، 312